

المحاضرة الاولى:

مفهوم طريقة التدريس

الطريقة لغة : معناها السبيل أو السيرة والمذهب فطريقة الرجل تعني مذهبه ، قال تعالى : (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا) : (الجن، ١٦) أي انه سبحانه شرع لهم طريقة كي يسروا عليها وهي طريقة الإسلام .

الطريقة اصطلاحاً : هي نمط أو أسلوب يمكن تكراره في معاملة الناس ولأشياء والإحداث موجه توجيهاً مقصوداً وواعياً نحو تحقيق هدف ما وقد عرفت بالقول هي الوسيلة التي تتبع للوصول إلى غرض معين وقال د . عبد الرحمن جامل إن الطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه اسئلة أو تخطيط لفروع أو إثارة لمشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاوله لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات (طرق التدريس العامة ص ، ١٤) .

أهمية طريقة التدريس التربوية الإسلامية :

اعتبر ابن خلدون التعليم من جملة الصناعات لاختلاف أهل العلم الواحد ، وعندما يفتقر الناس إلى هذه الصنعة يتراجع العلم عندهم وطريقة التعليم تختلف من قطر إلى آخر وفي هذا دلالة على انه صناعة من الصناعات أي انه يستند إلى مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها والأخذ بها (مدخل الى التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، ص١٣٥-١٣٦) .

إن أهمية استعمال طرائق وأساليب متعدد للتدريس ضرورة لا بد منها لتعطي فعالية عالية أكثر ، والأساليب التقليدية التي يكون فيها المدرس محور النشاط في العملية التعليمية ، في حين تؤكد الطرائق ولأساليب الحديثة على وجوب مشاركة الطلاب في النشاط – وتحث على ضرورة اهتمام المدرس باستجاباتهم وتشجيعهم بان يكونوا ايجابيين فاعلين .

أن طريقة التدريس هي ساق من سيقان التربية والتعليم ، وعدت الساق الأخرى هي المناهج هما متداخلان ومترابطان فلا تستطيع عملية التعليم السير على ساق واحدة إن أهملت الطريقة فليس للمنهج والمواضيع الدراسية قيمة إذ لم تنفذ بطريقة مثلى .

الخصائص العامة لطرق تدريس التربية الإسلامية :

تمتاز الطريقة في التربية الإسلامية بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي :

١-انبتاؤها عن الدين الإسلامي : فالطريقة ليست منعزلة عن العقيدة ، ومن هنا فإن المربين المسلمين حريصون على أن يبدأ المعلم درسه بذكر الله وان يختمه بدعاء وأن يكون كل ما يجري في الموقف التعليمي موصولاً بالله سبحانه وتعالى ، فكل ما يجري بالموقف التعليمي لا يتعارض مع العقيدة الإسلامية بل يكون منسجماً مع مبادئها مسترشداً بتوجيهاتها .+

٢-الجمع بين جانبيها النظري والعملي : فمن خصائص التربية الإسلامية أنها عملية أي تعني بالمبادئ والممارسات ، فطريقة التدريس لا تفرق بين هذين الأمرين .

٣-العلاقة الإيجابية بين الهدف والطريقة : فهناك تلاحم بين الهدف وما بين الطريقة في التربية الإسلامية والهدف في العملية التربوية هو الذي يتحكم في الطريقة .

٤-ارتباطها بقيم المجتمع : تتأثر طريقة تدريس التربية الإسلامية بقيم المجتمع ، ويتصرف المعلم ضمن دائرة يقرها المجتمع ، أي انسجام طريقة التدريس مع قيم المجتمع .

٥-ارتباط طريقة التدريس بالمتعلم : فالتربية الإسلامية تنظر إلى المتعلم نظرة إيجابية لذلك تهتم بالجوانب المختلفة التي تكون شخصية المتعلم .

ومن الأمثلة على الاهتمام بالجانب النفسي :

أ-التودد إلى الطلبة ومخاطبتهم بالأسماء المحببة إليهم .

ب-الاهتمام بمصالح الطلبة ومعاملتهم معاملة أولاد المدرسة .

ت-الشكر والتقدير لمن يظهر المثابرة والاجتهاد .

ث-لقاء الطلبة بطلاقة الوجه لأنها تفرح الطالب

الأهداف العامة لطرق تدريس التربية الإسلامية :

١-مساعدة المتعلم على تنمية معارفه ومعلوماته وخبراته ومهارته واتجاهاته على الأخص مهارة التفكير العملي الصحيح .

٢-تعويد المتعلم على الحفظ والفهم والتفكير السليم ودقة الملاحظة .

٣-تيسير العملية التعليمية على المتعلم وجعلها تحقق أكبر قدر ممكن من النتائج المرغوبة

- ٤-تكوين جو صالح للتعليم قوامه الثقة والاحترام المتبادلان بين المعلم والمتعلم .
- ٥-أن يعزز التلاميذ ثقتهم بالتراث الإسلامي وأمجاده الخالدة .
- ٦-تعويد الطلبة آداب السلوك وآداب الزيارة والحديث والاستماع والمناقشة.
- ٧-تقوية الشعور الديني لدى الطلبة وتعويدهم التمسك بالفضائل
- ٨-أن يصبح المتعلم قادراً على تمييز الأمور الأصلية من الدخيلة في الممارسات الدينية .
- ٩-أن يصبح المتعلم قادراً على عون الآخرين ومساعدتهم في الأمور الدينية وتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها .
- ١٠-تربية الإنسان الصالح للمجتمع الإنساني الكبير
- ١١-دعم أنواع السلوك الطبيعية لدى المتعلم .
- ١٢- تربية المواطن الصالح في الأسرة المسلمة والمجتمع الإسلامي.

الأسس العامة لطرائق تدريس التربية الإسلامية :

- ١-الأساس الديني ويعني تلك المبادئ والقواعد والحقائق العامة المستبدة أساساً من نصوص الدين الإسلامي والشريعة في مصادرها الأساسية والفرعية.
- ٢-الأساس الحيوي لابد من مراعاة مستوى النضج في الجانب الجسمي المرتبط بالمهارة المراد تعليمها .
- ٣-الأساس النفسي والمقصود بهي مجموع القوى النفسية من دوافع وحاجات وعواطف وميول واتجاهات ورغبات واستعدادات ومواهب عضلية .
- ٤-الأساس الاجتماعي المفترض في طريقة التدريس إن توافق قيم المجتمع وتقاليده وأهدافه وحاجاته وتوقعاته ومتطلبات الحياة فيه.